مجلة

مجلة مهنة الأوراقيات الإسلامية في مدريد

يكدرها معهد الدراسات الإسلامية في مدريد

1971

العدد السادس عشر

Francisco de Asís Méndez Casariego, 10. − Madrid - 2

العدد
آثار التراث العربي
في اللغة الألمانية

«التراث العربي» قد أصبح اليوم تعبيراً أو اصطلاحاً ذا معنى معروف لدى جميع أبناء أمة الضاد إذ يتضمن كل ما وقفت إليه الحضارة العربية الإسلامية من نتاج وإنجازات في شؤون مدينة الحضارة عبر حقب تاريخها المليئة، ففي كل يوم يكتشف الباحثون المستشرقون من خلال أبحاثهم العلمية تجليلاً جديداً وأدلة أكيدة تشهد بمساهمة العرب الفعالة في تطوير بناء الحضارة الألمانية، ولا شك في أن تأثير العرب على التغير لم يكن للثاني حدود في المرحلة الأولى إلا عن طريق الاحتكاك المباشر، وكانا نشأ جيداً تلك الشعوب التي احتضنت بها العرب خلال تاريخهم في الشرق والغرب حيث تمكنوا من الأخذ منها والتاريخ عليها، ولا نجد من بين هذه الشعوب الشعوب الألمانية مما قد يجعل المرء يستغرب موضوع هذا المقال، كيف أمكن إذاً أن يصل نفوذ العرب الثقافي إلى الألمان؟

ولذا ساعدت أولاً عن الطرق التي وصلت بها آثار التراث العربي إلى الألمان، فنالت تلك طرق رئيسيه تستحق الذكر أولاها الأندلس وثانيهما جزيرة مقدونيا وثالثها الشرق الأدنى نفسه وإن الحروب الصليبية ورابعها مجاراة المدن الإيطالية مع بلاد الشرق العربي في القرنين الوسطيين وخامسها الوسائل الألمانية الحديثة في القرنين الأخيرين.

وقد أصبحت الأندلس بعد الفتح الإسلامي أهم مركز للحوار بين العرب والفرزيين، حيث تció فيها شعب عربي لانتباه التقاليد تحت سيطرة عربية إسلامية عدة قرون من أوائل القرن الثاني إلى نهاية القرن الخامس عشر حيث تمت تصنيف الأندلس نهائياً من آخر بقايا الحكم العربي، وما لا يقل أبدًا
شاك أن هذه القرون الثمانية التي أصبحت خلالها الأندلس في أبدى السائب نيمتها، تركت في ستائرها أمتعة الآوار في كل ميادين الحياة العامة والفنية أيضًا، فمن الطبيعي إذاً أن نجد في القواعد الإسلامية البرغالية عددًا كبيرًا لا يخفى من الكلمات العربية تدل حتى اليوم هنا على مدى نفوذ الحضارة العربية، ولم يقتصر هذا النفوذ العربي الإسلامي هناك على الحياة العامة في البلاد نفسها بل ظهرت ظاهرة أبعد من ذلك ألا وهو تطور العلم على ذلك العقل في الأندلس وانتشار الدارس العلمية العربية الموجودة هناك إلى ما وراء حدود الأندلس في البلدان الأوروبية المجاورة، وتم هذا الإشعاع، هذا التأثير العلمي على الأوربيين في الدورة الأولى عن طريق ترجمات لاتينية تكتب العربي السلبية، تخرجت هذه الترجمة عن حدود الأندلس إلى البلدان الأوروبية الأخرى حتى أن آثارها تلاحظ في العصور البعدية في أسبانيا وذلك بعد وقت قليل من تلك الترجمة إلى أندلس حيث وجدت لمدى في مناطق البحر والبحر، وفي أشعار الشعراء الشعراء منذ القرن الحادي عشر فصاعدًا، وكانت هذه الترجمة النافعة في الأندلس العربية توفر عن طريق إسبانيا النهائية التي لم تقطع عنها سيدتها ملك الأفرنج ومن ثم إلى البلاد الفرنية، وذلك فقد أصبحت الكلمات العربية الدخلية على اللغة الأندلسية في تلك الفترة التاريخية صبغة إسبانية أو فرنسية من ناحية النطق أو السيرة، وعند هذا الفشخ Admiral من الكلمات فهو كبير أذكر على سبيل المثال كانت منها: الأمير Laute ومن الأمير ملك الأفرنج Kalif والخليفة Joppe ومن السلاسل الجوية Alkali والخليفة Alkohol والخليفة Alkali ومن الاصطلاحات العلمية الكحول والخليفة Zipher والصفر Silber وما زالت كثيرة تعود وتعمل إلى اليوم هذا.

وأما حركة حلبية فقد استغرق السيطرة العربية عليها بصورة مباشرة وقتاً أطول أدى من القرن التاسع إلى النصف الثامن من القرن الحادي عشر أي مائتين وخمسين سنة تقريباً، إلا أن النفوذ العربي لم ينته مع نهاية سيادة
العرب السياسية بل إن خلفهم من مارك النورمان والألان قد أشقوا العرب في البلاد واستدروا إليهم في كثير من الأماكن إذ أنهم قد أدركوا تفوق العرب في مبادئ شي واعترفوا بفضلهم في العلوم والفنون وتشون الإدارة ، وقد بلغ نفوذ العرب الثقافي في صقلية ذروته في حكم الملك فريدريك الثاني الألباني التوفي في سنة 1250 والذي قبل إله قدم تعم شبابي في مطامع الكويت العربية والذي أخذ وزراء وأطباء وكبار موظفي من أبناء العرب ، وأصبحت بذلك صقلية منهما آخر المعلمات غريبة ومهام غريبة وكانت عربية شاعرت بها عبر بق بدان أوروبا ومن بينها也要 ألمانيا.

وأما الطريق الثالثة فهي عبارة عن حادث مؤلم لا يستطيع العرب أن يفذر عند ذكره أعي الحرب السلبية ، إلا أنه مما كانت لهذه الحرب من أسباب خاصة ومنافسة وѳفوق قاسية وعوائد باقية فلا بد أيضا من الناحية الأخرى الثقافية أن تثير بأنه كانت لها حبا بحبا إيجابية أيضا تمكن فرب أوروبا التعرف من خلالاها على حضارة القدم وأعلى قد بلغت مستوى لم يعرفه العرب في تلك القرون الوسطى وسمحت حينذاك للشرق مره أخرى في التاريخ فرصة لإبراز منجزاته وتعليم العرب ما لم يعلموا ، وأتت حركة الحرب السلبية عدة قرون وقت خلالها جمل متنوعة أخرى إلى استقرار التاريخ في بلدان الشرق وتأسست إمارات ومالكي هم هناك بقيت قواتها فقط ثم زالت ؛ وأما الناس فقد اشتركوا في بعض هذه الحملات وليس ككلها ، وكانت اللغة السلبية في جيوش السلبيين الفرنسيين إلى جانب اللاتينية ، وعند الغربيون في تلك الفترة التاريخية بقسم ملكية من المعلومات الجيدة ولا سيا في ميدان الحياة العامة تركز أكثر في جميع القارات الأوروبية تمثل في فوج جديد من الكلمات الدقيقة استفادت منها اللغة الألمانية أيضا وذك عن طريق اللاتينية الإيطالية وأحيانا عن طريق النرويجية أيضا كما يبرهن على ذلك لفظ تلك الكلمات ونطاقها.

نستعرض الآن الطريق الرابعة وهي كما قبلت التجارة الرائدة بين مدن إيطاليا بالبلدية وحنا وغيرها وبين الشرق العربي ، فأدت هذه التجارة التي
وأصلها الطريقة BLE انقطاع مدة القرون الوسطى كلاً أدت إلى إدخال عدد كبير من البضائع الجديدة البهية قبل ذلك إلى العرب احتفظ عند استيرادها بأصلها العربي كما تعود التجارة الإيطالية على استعمال بعض المصلحات التجارية العربية التي دخلت بواسطة فتحهم في معظم البلدان الأوروبية الأخرى ومن بينها الألمانية مثل: السكة والطراز والتمرينة والزراعة والهواء والغذاء وإلزام ذلك.

والتطرق أخيراً الطريق الخامس الذي دخلت بها مفرزة والحالات العربية شرقية في اللغة الألمانية. وهذه الطريق هي الأدنى طريق مباشرة على الأكس من الطريق الأول، في هذه الفترة الأخيرة جاءت استعمال الكلمات في اللغة الألمانية رأساً عل رأس العربية، لا بواسطة الفرنجة أو الإيطالية أو الإسبانية أو غيرها وهذا يفضى نشر كتاب المستشرقين وأوصاف الرحلة المتجلبة في بلدان الشرق في القرنين الأخيرين.

وأحب أن أذكر في هذه النسبة شاعر الألمان جوته كاول وآم من استعمال التنافش والكلمات الشرقية في اللغة الألمانية وذلك في أوائل القرن الماضي حيث وضع بعد طول الدراسة والتمكين دواةً شرائعاً بعنوان "الديوان الشرقي للمؤلف العربي" استعمل فيه ثورة وافرة من المعلومات العربية والإسلامية استنبثها من كتاب المستشرقين والأبحاث العلمية في عصره، ودخل بواسطة هذه الطريق عدد لا يسخان به من التفاعجيل والكلمات العربية في لغة الألمان وأصبح ممروضاً وقوي متناول الجم.

وإذا أعدنا النظر إلى ما قد ذكرت من مصادر و miễnاء فيمكن القول إن معظم آثار التراث العربي في اللغة الألمانية جاء غير مباشر عن طريق نبات أو في الشرق، أما مستحاثات اللغة الألمانية المباشرة من العربية فقد بدأت في العصر الحديث فقط بعد مراولة المستشرقين نشاطهم ونشر نتاج أبحاثهم، ومن الجدير بالذكر هنا أنه خليفة للناية أن وجود عشرات الألاف من العرب من جميع البلدان العربية في ألمانيا في السبعينات الأخيرة من أجل الدراسة.
آثار التراث العربي في اللغة الألبانية

أو العمل أو غير ذلك وانصهبه الريفي المباشر بالسكان الآلان لم يعود إلى إدخال
ويوم واحدة جديدة إلى اللغة الألبانية، مما يظهر بشكل واضح تمامًا
حقينين: أولاهما أن عملية استعارة كلمة أجنبية عملية لا تتم سريعا بل تحتاج
إلى مدة أطول كي تتطور تطورا طبيعيا، وثانيهما أن إدخال الكلمات الأجنبية
في لغة أخرى يحدث عادة عن طريق الكشيف لا السؤوي أي أن ينبغي أن
تكون كلمة قد دونت كتابياً باليد أو طبعاً حتى تشع معرفة تلك الكلمة
بين القراء ثم يستعملها الناس عامة ويجوز اعتبارها كلمة جديدة.

وأود أن أذكر هنا أن من بين الكلمات العربية التي تعرفها اللغة الألبانية
المثل عدداً من الكلمات يعود أصلها إلى غير العربية مثل الفارسية أو
التركية، وذلك أثر اللغة العربية وهي اللغة السائدة في العالم الإسلامي قد
أصبحت الركيزة التي وصل عنها بعض المعاني إلى العرب، وفيطبق هذا على
كلات مثل: القطن والتين والشاة وأي لبنة الشترخ والبازار والكوسوك
والصين والديوان والدرويش والطاسة إلى غير ذلك.

ومن الطرق أن بعض هذه الكلمات قد دخلت العرب سنين فقد وردت
في القرن الوسطى في اللغة الألبانية القديمة وساهمت في الشعر أو النثر آنذاك
ثم زالت معرفتها واستفادها حتى دخلت مرة ثانية عن طريق جديد في العصر
الحديث وأكبر كائنة: الخليفة، والسلطان (في القدام)
وفي الحديث Sorbet (الشربة أو الشربة) (في القدام)
sultan (الخليفة و في الحديث)
وفي الامر (في القدام)
وفي Admiral (في القدام)
وفي Ziffer (الخليفة)
وفي Emir (الخليفة)

وقبل أن آتي إلى الجزء الثاني من هذا النص أود أن أقول أن العمل المملي
الذي لا يغني عنه ولا بد منه وكذلك بالطرقة العربية النبية في تدقق آثار
اللغة العربية في اللغات الأوروبية وفي ضيق الدخول وأمله، ولا يكفي بأن
شكلاً من الأشكال أن يأتي الباحث بآية كلمة عربية تشبه الكلمة الأوروبية
حرفاً أو لفظاً أو نطقاً ليشتكي كاأمثل الاستعارة مما قد يؤدي إلى أسوأ
الأخطاء في الفهم والتفسير، وإنما الطريق الوحيد الناجح في مثل هذه الأمثلة، والتي لا تغيّر عنها هي الرجوع إلى الأصول وتباع الكلمة في كل حيّالة من مراحل النقل إلى اللغة أخرى، ومن الضروري أن أعرف هنا بأن بعض الكلمات التي تذكر عربية دينية على الألمانية أو على غيرها من اللغات الأوروبية لم يتم ضبطها بهذه الطريقة المثلى الأمثلة أو لأنه ينبغي أن يعود العلماء النرويجيون والدراسون النورس في كل واحدة منها من حيث أصلها أو في مراحل الفصل حتى يتبين بجلاء نام من أين هي وكيك القائلة وإلى أين سارت.

ولنتجه الآن إلى الجزء الثاني من هذا البحث الذي أريد أن أقدم فيه أمثلة للفئات اللغوية المختلفة التي أصبحت لها مكان في اللغة الألمانية الحية، ويدو من الأحكام أن تنمو هذا النثر باللغة العربية قسمين: قسم يبدأ استعماله نسبياً ظاهرة عربية أو إسلامية لمثلها لا تظهر لها في كلام الألمان والأوربيين عامة، وقسم آخر يضم مفاهيم ومنطق عربية الألمان بفضلها العربي منذ جيل أو أجيال حتى أنها تنمو جزءاً من اللغة الألمانية لدى الجميع.

وأما القسم الأول فأبدأ بإسم العرب نفسه في اللغات أرب الألمان في القرن الوسطي كسائر شعوب أوروبا لم يعرفوا العرب باسمهم الصحيح، بل إنه قد ساعدوا في تلك الفترة من التاريخ بفكرة أفضلية الذين سمحوا بذلك الرواة إلى ثلاثة أقسام على رأسها المسلمين و بجانبهم البيزنطيين وسلفيين، ومنهم: heiden واللذين قد ذكر الراوي أنه كلا ما ورد في شعر الألمان القديم، وفي اللوح المعروف ذكر لا يكون القصود منه العرب في الغرب كانوا أم في الشرق، أما الاسم الصحيح أي العرب فشاع استعماله عند الألمان بعد القرن الوسطي في أوائل Araber العصر الحديث فقط.
وانتقل الآن إلى ذكر أهمّ مفاهيم البيعة الإسلامية التي يعرفها الألمان بعاصمها الصحيفة، فاسم الإسلام يعرف بصيغته الأصلية، وكذلك الفعل، كما يعرف اسم الله بتعليقه الصحيح إلا أن الألّيان ينطقون حسب particular تفتيقهم فيقولون "Allah" بدلاً من "الله"، وعرف كذلك القرآن الكريم فيقال له بالألمانية "Koran"، وأما رسول الله محمد فهو عند الألمان اليوم يسمى الصحيح بينا عرف "Mahomet" اسمه في القرن الوسطى بتقسيم عرّف كـ "Mannar"، فالفصيرة للألمان عن طريق إنجلترا بشكل كله زائدة الآن من الوجود مرة أخرى عن طريق أسبانيا ثم فرنسا وتطور لفظ هذه الكلمة في ألمانيا Minarett، وأما الهندية فتعرف لدى الألمان باسم Moschee بعد إلى وقد وصلت هذه الكلمة العربية الأصل إلى الألمان عن طريق تركيا وذلك بناء من منارة، كما أصبح لفظها عند الألمان لتصبح تركيا "فنازشت" Minarett، وعرف الألمان بالمقام في القرن حيث يقال له بالألمانية منع الإسلام وحجب المسلمين مكة بعدها الصحيح وكتيرًا ما يعرف عندم تشبهًا واستمارة كما لا يفعل إسم الكلمة كذلك، تم توجيه كلها النفي والتفويق، أما التاضي فقد أصح من أكثر الكلمات العربية استنادًا إلى اللغة الألمانية الدارجة، ومن الطرق أن الفقيه مورف في الألمانية لسمية الزهد الهنود خارج الفهم العربي للكلمة، وأضيف أخيرًا إلى هذه اللغة من الكلمات العربية المفيدة على اللغة الألمانية عبارة الشهادة الإسلامية أي "لا إله إلا الله" إذ وجدتها وردة في قصيدتين شعرتين ألمانيتين في القرن الماضي بتصورها وصورة معرفة، وأما تجابة المسلمين "السلام عليكم" فعليها أيضًا أن في اللغة الألمانية الدارجة حيث بدأ ذكرها أحيانًا للتّمرين بالإتفاق الشرقي، وبغض هذا الباب لا بد أن أذكر بعض الألفاظ السياسية التي أصبحت معرفة في اللغة الألمانية بصيغتها العربية، وهو الأمير ولم شكلان ألمانيا Admiral الوسطى فدخل اللغة العربية عن طريق البندقية فقيل "Emir"، وأما في العصر الحديث فقد اقتبس من كتب المشرقيين أو الرحلة حسب طبق الألمان، ثم السلطان الذي يذكر في بعض كتب
الفترة الوسطى بشكل Sultan والخلفية
والتي يقال له بالألانية. Kalif
بالنسبة للألان هو هارون الرشيد العباسي الذي دخل进来 إلى أذنهم الألان عن طريق ترجمات مختلفة لمجموعة روايات ألف ليلة وليلة. كما عرف الألان عن نفس المصدر اسم الوزير بسيغته الصحيفة، وأذكر أخيرًا كلمة الشيخ الذي يطلقها الألان حسب قوانين لغتهم.

ومعظم أن هذه الفترة من الفترات الداخلية قد استوفت بشكلاً الأصلي تقريباً بما يدل على أن استوائها تركز مؤخرًا فقط في اللغة العربية مباشرة أو عن طريق كتاب المستشرقين والمرأة، بينما فقدت الكلمات التدريجية التي دخلت الألانية في القرن الوسطى عن طريق لغات أوروبية أخرى شكلها الأصل وحرف لدرجة أنه لا يكاد يمكن تمييزها وضبط أصلها العربي بدقة كافة.

ولنسرد الآن خيارات من كنائس القلب الثاني من الفترات العربية الداخلية على اللغة الألانية من شتي ميادين الحياة العامة، وأيضاً أو لا بأنه بعض الملك العربية الشهيرة والجاهزة كما أنها أسماء لأنواع الألفاظ أو الأفراح أو غيرها، فهي بعدها التي جاء منها، والوصول إلى جا Baldachin منها أي نوع من الظاهري الخفيف الشفاف، وكذلك دمشق ومنها Musselin منها، والزيتون من تسمية العرب القديم لمدينة من مدن الصين جلباً Damast منها قامًا، كان يعرف بالزيتون ثم أصبح اسمه عند الغربيين أي نوع من الحرير، وأما مدينة فاس بالقرب الأقصى فاشتق منها اسم الطريوش بالألانية وذلك عن طريق اللغة التركية كما يدي المستشرقون، وعموماً فيلمية جا Gamaschen منها اسم لنوع ناصح من الجريمة المحلية فهو بالألانية.

ومن أنواع الأفراح والألفاظ أيضاً الجذة والبريني واغتيال وقطط والملأ، وأود أن أوجه هنا إلى الهامش بأن الأفراح لا يعرفون أشهر طلعت من الملابس الشرقية والتي تعتبر في أوروبا رمزًا للشرق الإسلامي أسرع أي العباءة إلا بأنها الفارسي فقط وقد تقل إليهم عن طريق الأراك ويتقال لها بالألانية.
آثار التراث العربي في اللغة الألمانية

مشتق من الفارسية "دلبند"، وأما الجملة فهي بالألمانية أي Joppe نوع من الماطق القصيرة للرجال، والبرنس معروف، والمثير قاتل Moiré، وعربية إنجليزية Mohair واللغة قد تأسست منها عن طريق إسبانيا كلهى Gala المهجة، وعاء السياح ظل أثبًا النافذة التي بنيها الأفانز بما في مناسبات الأعياد والمهرجانات الرسمية، والطق، وهله مثقتان أى المكوين شبه بفالاقترح بنيه الناس للعمل، وعامتان أى إسم الثقل نفسه جاء إلى ألمانيا عن طريق الأنجليز في العصر الحديث.

ويعرف كذلك لدى الألمان عدد من النباتات بأشكالها العربية أكتر منها على سبيل المثال الزعفران فهو معروف منذ القرن الوسطي حتى هذا الوقت، والقهوة التي يقول الألمان لها Kaffee، كما يقال نحو نحور الذي سمي به اندا، وهذا الاسم مشتق من اسم مدينة غنا بالين حيث كانت قد شجعت القهوة العربية التي كانت لها أكبر شهيرة في أوروبا في أول عصر القهوة هناك، كما يعرف الألمان اسم الخشيش كاة مذكرة، هذا ولم أذكر هنا عددًا من أسماء النباتات الأخرى كاتب مروفة في ألمانيا عبر القرون الماضية و تستعمل في تحضير بعض المقيمات، إلا أنها أصبحت اليوم جاهزة قلما بعد أن بدأت الصناعة الكباوية تعمل في هذه البلدان فين الناس معرفة الطبيعة والقوى الصالحة الكامنة فيها.

وأضيف آن شياً من أسماء الأكلات والمشروبات مثل كلمة شربة أو Sorbet، وهو عصر فوأك مكر، و وهو Nour من الخلاوة أقرب شيء إلى القشطة أو الكريمة، وكلمة السكر الذي دخل اسم الألمانية في القرن الوسطي.

من أسماء الحيوانات يعرف الألمان الغزلة والزينة بأسمائها العربية حيث Giraffe و Gazelle يقال لها فتت معرفها في أوروبا ولا يوجد لها أسماء سوى الأسماء الأصلية.
ويتردد كذلك في أثناه بعض الأسماء العربية التصلة بال منزل مثل الصفحة "Sofa" وهي قمة من الأثاث بين السرير واللقد، والثينية تطلق على الواجهة من الخزينة الشهيرة بالشرقية، والطرح الذي يصنع به الألمان ممد الاقتران الوسطي "Matratze" وهو يلقفهم، والديوان وما كالتداكوة أثاث للجلسات والرقوس.

ذكرت بعد ذلك بعض الإصطلاحات التجارية التي يكثر استعمالها في لنة الأثاث بأنها بالعربية، ومنها الخضرة فهو وحيدنًا أيضًا ومن المجلة، وكلمة الخذفة مروفة منذ القرن الخامس عشر وتم استعمال حتى اليوم في نطاق واسع، والزمنية أي الورق ما يستدعي أن الفردينين أخذوا صنع الورق عن العرب، والطرح أي وعند طرح ورقة الفن، ووزن الباوضة الصالق، والسكينة التي دخلت تسمية "Zechine" عن طريق إيطالية بشكل تسمية نوع من العملة التي لا تعرف اليوم إلا أن اسمها ما زال يستعمل للاستعمال.

ثم نستعرض بعض الإصطلاحات العلمية التي حلت على انتشار واسع بلالاً من التقدم منذ الأثاث الوسطي إلى الآن، مثل الكحول أية منذ القرن السادس عشر تسمية الشراب الوحي بينا هي "آلام" للكحول، وقد ذكرت سابقاً التي أثرت من اسماء الكحول، والثينية "Alkali" في النباتات، والصح والهازل "Algebra" لعملية المادات في الرياضيات، والصفر والهازل "Ziffer" تاريخي فقد أصبح في العرب في القرن الوسطي ينتب في عدد الصفر فقط أو استعمل أيضاً لتسهيل علامات الأعداد الشرفاء "Chiffre" اشتقة من "Chif" عن طريق الفرنسية "كلمة" باللغة الإسبانية، ومن الطريق أن نفس التسمية بأشكالها الفرنسية عادة مؤخراً إلى العربية حيث أصبحت "أجنية" خليفة لا وهي شفرة بالمعنى الفرنسي، وهذا أحد العرب عن الألفاظ "كلمة" عربية الأصل فقد حرفت إلى أن غض أصل اشتقاتها وعادت إليها مجهولة الاسم العربي.
آثار الكلمات العربية في اللغة الألمانية

تم أذكر من علم الرياضيات مفهوماً من أشهر النهرين ألا وهو علامة √

أي العلامات التي تدل على الشيء المحول، ولا شك أن أصل هذا العلامة يرجع

إلى الكلمة العربية شبه، ولم ينته الباحثون بعد إلى حكم نهائي فيما يخص

الطريق الذي داخل الأحرف بفها إلى الألفاظ العربية، فإذا قد أدخل العرب

حرف الشين، اختصاراً لمعنى الشيء في العادات أخذها الإسبان وكتبها

حسب قوافين للفظ الإسباني القديم بحرف √ الذي نظمه حيث كابوسين

العربية تم دخوال √ إلى الألفاظ العربية، وما استعمل بعض العلماء

 Slug ترجمة لأصل العرب الفعل، ثم اختصرته بعلامة
cosa التربين التي كانت حرف √ ×، ومعها كانت الطرقية فالنات على أي حال ان

أصل رسم √ في الرياضيات يرجع إلى المثل العربي القديم في القرآن الوسطي.

وذكر ضمن هذه النظريات أن الكلمات كلمة أصدر لها في العالم الجديد كله

أوشس انتشار ألا وهي كلمة بالأنامية وسمى بها الوقود المعروف الذي

يديه محركات السيارات والطائرات الأخرى، ورجع أصله إلى تعبير عري أو

الاصح اسم من الأسما الكحلى وهو لبان جاوي.

 وألوا هنا أيضاً بالمصطلحات الفلكية مثل

أي السماء أو سم 

الناس وعرف على نقطة القمة السماوية وعكس هذه النقطة اسم العربية "نورن"

السمت كما أصل العربية "نورن"، ويتبع إلى نفس هذه الأسرة من الكلمات

أخذ من الصوت أى جمع كلمة السمك، وكل هذه الثلاث من

أقدم الكلمات العربية الدخيلة على الألفاظ العربية حيث ذكرت لأول مرة في

عدد من مخطوطات عربية في بعض الألفاظ يرجع تاريخها إلى القرن العشرين

والحادي عشر للميلاد فقط، وأما أسماء النجوم والكواكب العربية التي لا

تزال استعمل في جميع الألفاظ العربية إلى فنونا هذا فالأمور أكبر من أن

يمكن إحضارها هنا وأمثالها: البركان وهلال ونجمة وشم وفلكة ودائم،

أكبر من مائتي اسم.

ثم يجب أن نستعرض بعض الكلمات الفارسية الأصل التي بلغت العرب

بلاطمة العربية والتي ما زالت تجدي في اللغة الألمانية الآن، مثل القطان أو
نوع من أبلسية الرجل الطويلة، والبانية صينية أطلقت مؤخرًا على بعض المنتجات الصناعية الألمانية التي يصنعها Anilin، كم المبازار، وكوكوشك الذي يحترمه الألمان بشكل تركي حيث يقولون له Kiosk، ومن الكتلات المالية التي يستعملها الألمان أيضًا اسم الشان لتمثيل لمبة الشرطية والتعبير الفارسي العربي المخلط إلهامات مصادفة لتحديد موقف خاص في هذه المرة. جدير بالذكر أن هذه المبازار وأعمالها الفارسية والألمانية كانت مروعة في أوروبا قبل القرن الثالث عشر فتدفع مذكورة في أقدم الأدب الفارسي، ولا يد أن أذكر من بين هذه الفئة من الكلمات: السلك أي الوثيقة أو العقد وأصلها عربية فارسية أصبح عند الأفرنج Scheck، وهي كلمة متعلقة في أوسط نطاق عند الألمان أيضًا في حياتهم الاقتصادية والمالية الحديثة، وكيلة الدبوس يرفهها الألمان في معان مختلفة منها المجموعة الشرب، وقد أطلق هذا الاسم على واحدة من أرق مصنفات الغزلية في أوائل القرن الماضي، ومنها تأتي الألف كنصفة، ومنها كاتب المكتب الحكومي إلا أن هذا العنوان الثالث قليل الانتشار في ألمانيا الآن، وأخذت هذه الفئة من الكلمات الفارسية بذكر الدبوس فهو معروف لدى الألمان في نفس معناه الأصلي.

وأخيراً أذكر بعض الكلمات الثقافة التي يكرر استعمالها عند الألمان أيضًا، منها بعض مصطلحات اللحية مثل الجل والموارنة، والقلعة والباعة ثراء Arsenal ومنها اليوم نجور الأسلحة، ومن الألفة الأوروبية الوردي والإلمانية دخلت عن طريق اللغة الإسبانية القديمة في النرويج الوسطى، وكذلك Laute القيقيرة أي Guitarre، ثم السجارة نفسها بالإنجليزية Maske و Maskerade كلاهما يد استعمالها كل سنة مناسبة أحيان الكارناوال، وأذكر بعدها من الباب الشعر بجانب الدبوس أيضًا النزل فقد أصبح معروفًا في ألمانيا منذ عام ألمانيا منذ أمام ألمانيا منذ أمام ألمانيا، تم افترضه بشين دبوس الشعرة ووجوه من الشرم للشرق بين الشعراء الألمان في النصف الأول من القرن الماضي أدب إلى قيام عدد منهم بنظم أشعار سومنا بالنزلة نضانين بأنها تضارع الشعر الغزلي العربي والفارسي الثالث، إلا أنه لم يبق اليوم هذا النوع من الشعر الألماني أن يكون هو
الذكرى التاريخية، وأما كلمة الترجمان فقد ذكرت في الألمانية مرتين، مرة
أولى في أوائل الحرب الصليبية بصفة عرف مشهور باسم ألماني أصيل حتى إنه
Traugemund قد ألفها ملحمة باللغة الألمانية الصليبية تحت هذا الاسم
المرحمة "المرحمة الصليبية"، وفي تقل آخر: "المرحمة الصليبية"، وبصفة
انية في
المرحمة الصليبية حيث يقال
Dragoman
ومعنى مطرد في
وقدماً عن الألمان اليوم للغة بوليفية معينة في الدو
Rassia
الفرنسية وهي
الكبرى ويرجع أصلها إلى صيغة نجدة لكلمة النزوة القديمة، وأما كلمة
Rasse
التي لمبت دورة هامًا في سياسة فردنا هذا فلم يبت إلى الآن أشتاقها قليلاً وينال
بعض العلماء أنها من أصل عربي "رأس" والأرجح ما نزال تستمر، ومن
الكلمات المشروفة عند الألمان أيضًا Talisman
أي النية أو الحذر ويرجع أصلها
إلى العربي "طسم" الذي أشتق بدوره من كلمة يونانية.

كانت هذه اللغة صغيرة على عدد من الكلمات الألمانية المستعملة في اللغة
ال주의ية الجيدة والتي يرجع أصلها إلى اللغة العربية، مع العلم أن هذه القائمة غير
مكتملة لأنني تناشيت سرد جميع الكلمات التي تدخل في هذا الباب حتى لا
يطول المقال، بل فتضت أن أختار أثر هذه الكلمات وأكثرها استعمالا
وانتشاراً، تذكرنا جنباً إلى جنب المطلقات العربية الغنية والكلمات القديمة التي زالت
الآن من الوجود والكلمات التي لم تصل الأبحاث الدقيقة لتأريخها بعد إلى

ناتج ممتع.

وأختم مقالى هذا مستنديًا من المعلومات المذكورة سابقاً إن للعرب عند
الألمان رصيدًا غنيًا من التراث الثقافي الحي بصفة واسعة مدى اهتمام
الألمان في تحققهم بدور الشرق والدول الجيتو الذي قام به العرب في مختلف
مباريات الحضر والعلوم والذي سبق ذكره حية قرناً بعد قرون.

(الدكتور باول كونتتش - كولن) (Dr. Paul Kunitzsch, Köln)